فقد كفر **امّا تكفير من قال بخلق القرآن** فقد رد عند سائر ائمة السلف
في عصر مالك والثوري ثم عصر ابن المبارك ووكيع ثم عصر الشافعي وعفان
والقعنبي ثم عصر احمد ابن حنبل وعلي ابن المديني ثم عصر البخاري وابي
زرعة الرازي ثم عصر محمد ابن نصر المروزي والنسائي ومحمد ابن جرير
وابن خزيمة وكان الناس في هذه الازمنة اما قائلا بانه كلام الله
ووحيه وتنزيله غير مخلوق واما قائلا بانه كلام الله وتنزيله
وانه مخلوق وذكروا في دليلهم انا جعلناه قرانا عربيا والمجعول لا يكون
الا مخلوقا قولي الماوردي وكان متكلما عربت له كتب الاوائل فدعى
الناس الى القول بخلق القرآن وتهددهم وخوفهم فاجابه خلق كثير
رغبة ورهبة وامتنع من اجابته مثل ابي مسهر عالم دمشق
ونعيم ابن حماد عالم مصر والبويطي فقيه مصر وعفان محدث
العراق واحمد ابن حنبل الامام وطائفة سواهم فحبسهم ثم لم ينشب
ان مات بطرسوس ودفن بها ثم استخلف بعده اخوه المعتصم فامتحن
الناس ونهض باعباء المحنة فاضنيه احمد ابن ابي دؤاد وضربوا الامام
احمد ضربا مبرحا فلم يجبهم وناظروه وجرت امور صعبة من اراد ان
يتاملها ويدري ما تم كما ينبغي فليطالع الكتب والتواريخ والافالمجلس
في بيته ويدع الناس من شره وليسكت بحلم او لينطق بعلم فلكل
مقام مقال ولكل نزال رجال وان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله ورسوله
اعلم **طبقة الشافعي واحمد رضي الله عنهما** روى شيخ الاسلام ابو

الحسن

قالوا

الحسن الهكاري والحافظ ابو محمد المقدسي باسنادهم الى ابي ثور والشعيب
كلاهما عن الامام محمد ابن ادريس الشافعي ناصر الحديث رحمه الله قال
القول في السنة التي انا عليها ورايت عليها الذين رايتهم مثل سفيان
ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله
على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وينزل الى سماء الدنيا كيف
شاء وذكر سائر الاعتقاد وباسناد لا اعرفه عن الحسين بن هشام
البلدي قال هذه وصية الشافعي انه يشهد ان لا اله الا الله وذكر
الوصية بطولها وفيها القران غير مخلوق وان الله يرى في الاخرة عيانا
ويسمعون كلامه وانه تعالى فوق العرش استدهاه قال الحاكم سمعت
الاصم يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي وقد روى حديثا
فقال له رجل نأخذ بهذا يا ابا عبد الله فقال اذا رويت حديثا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب
ابن خزيمة وعدة سمعت يونس يقول قال الشافعي لا يقال للاصل
لم ولا كيف ابو ثور وغيره قالا سمعنا الشافعي يقول ما اردت احدا
بالكلام فافلح وقال الربيع سمعت الشافعي يقول المراء في الدين يقسي
القلب ويورث الضغائن وعن يونس بن عبد الاعلى كلما سمعت الشافعي
يقول لله تعالى اسماء وصفات لا يسع احدا قامت عليه الحجة ردها
قال ابن ابي حاتم سمعت الربيع ابن سليمان سمعت الشافعي يقول
من حلف باسم من اسماء الله فحنث فعليه الكفارة لان اسم الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)